

شبا بيلك



1- عندما كنتُ صغيراً أدخلوني في غرفةٍ في مدرسه° دمعتُ عيناى حتى صار دمعى سندسه° فتسلقتُ عليها صارتِ الأغصانُ كتباً ودفاترُ كلٍّ قطره°.. من جفوني سقطتُ فوقَ الحقائقُ أصبحتُ شمساً وميلادَ كواكبٍ صارتِ اليومَ عناوينَ رسائلٍ ودواوين قصائد° 2- عندما كنتُ صغيراً أدخلوني رغم أنفى قاعةً أذكرُ فيها منبرٌ حلوٌ وفيها طاولاتٌ ورسومٌ وتماثيلٌ، وصوتٌ ناعمٌ أرحى عليَّ القبلاتُ وهناك°.. قامتى صارتُ مراويلَ وشعري قُبُعاتٍ وطعامى أغنياتٍ وَيَحْمُومٌ قد سرقوا أُمِّى منِّي وبحارَ الضحكاتُ ودُنُوسُ اللمساتِ إنَّما أوَّلُ رسم كان فى أوَّل يومٍ حبرتهُ راحتاى° وجه أُمِّى مشرقاً بين سطورِ الكلمات° 3- أنا إن أصبحتُ شيخاً طاعناً فى السنَّ تحنو هامتى فوق الحصيرُ ما ترونى فاعلاً أصدُع من كتبى وأقلامي وقرطاسى عصا ثم أسير° 4- علَّمتنى أُمِّى السمرَاءُ أنْ أغلقَ بابَ البيتِ من بعدِ انصرافى مثلما تغلق كفُّ الشَّعرِ أبوابَ القوافى